و بلوغ هذا الموسم سبعة ملايين ونصف من القناطير مع ان زمام الزراعة لم يزد زيادة تذكر وجودة نوعه ايضاً يدلان دلالة قاطعة على ان نوع القطن المصري لم يزل جيداً والتربة لم تزل صالحة لزراعته كما كانت في السنين السابقة وان ما اصاب الموسم الذي قبله انما كان عارضاً طارئاً لا يعتد به الا من حيث الاستدلال على سببه لتلافيه في المستقبل

## القمح والذرة

ما من سبيل في القطر المصري الى معرفة مقدار موسم القمح والذرة ولكن اذا فرضنا ان النفس يأكل اردباً وربع اردب في السنة فسكان القطر يأكلون خمسة عشر مليون اردب في السنة وقد ورد الى القطر المصري في غضون العام الماضي ثلاثة ملايين كيلو من القمح والذرة و١٥٠ مليون كيلو من الدقيق والجملة نحو ١٥٣ مليون كيلو او نحو مليون اردب وعليه فموسما القمح والذرة في القطر بلغا في العام الماضي نحو ١٤ مليون اردب . والقمح والذرة يزرعان في نحو ثلاثة ملايين فدان في الوجه البحري والقبلي فيكون متوسط غلة الفدان اقل من خمسة ارادب . وقد تقدم في نبذة سابقة ان متوسط محصول الذرة قد يبلغ ١٤ اردباً او اكثر فالمجال واسع جداً لزيادة محصول الحبوب في القطر المصري حتى يتضاعف ولو لم تزد مساحة الاراضي الزراعية

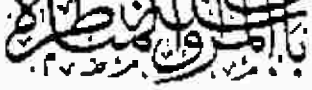

## الايمان والتعطيل

سيدي الفاضلين

يظهر انكم لا تريدون افقال باب المناقشة في الايمان والتعطيل وايهما افضل للانسان فانكم كتبتم مقالتين عرضتم فيها باسمي بقصد دحض تعطيلي فدفاعاً عن نفسي وعن غيري من اخواني المعطلين من قراء مجلتكم آتي بهذه الكلمات القاء لما يسبق الى خاطر غيرنا من عدم قدرتنا على الدفاع عن انفسنا فاقول

اولاً ان الكتب الدينية على انواعها يشير كل منها الى اله يصفه باوصاف مخصوصة لكن وصفها له لا يقنعني بالوهيته . والعقل المحدود لا يمكن ان يدرك غير المحدود

وثانياً ان بعض آداب الاديان اذا استمرَّ الناس عليهِ امتنع ارتقاؤهم كبعض الوصايا الموسوية

وثالثاً انتم تخافون من اننا اذا رفعنا نواهي الاديان عن اصحاب الغرائز الرديئة زال الرادع الذي يردعهم عن ارتكاب الآثام . والحقيقة ان في حبس صاحب الغرائز الرديئة لشهواتهِ ضرراً على الامة لا نفعاً لها كما اظهرت ذلك في مقدمة « البرمان » لان مجرد حبس الاسد لا يجعلهُ انيساً ولكن قتلهُ يزيل شرهُ من العالم بانقراضهِ . لا تقولوا للكبير ان يمتنع عن الخمر بل دعوهُ يشرب حتى يتضي على نفسهِ لاننا بذلك نتخلص منهُ . دعوا اللص يسرق حتى يقبض عليهِ ويسجن فيقل نسلهُ ويتحسن الشعب سلامه موسى

[ المقتطف ] لا ينكر ان اكثر الكتب الدينية ككتب المصريين الاقدمين والبابليين واليونانيين والرومانيين والهنود والبوذيين يقول بآلهة لا يقول بها المسيحيون والمسلمون . ولا ينكر ايضاً ان عقولنا قاصرة عن ادراك حقيقة خالق الكون . ولكن عقولنا نفسها القاصرة عن ادراك حقيقة الخالق لا تستطيع الاَّ ان تفرض وجودهُ وتعتقد بهِ الاَّ اذا منعناها عن التفكير حتى ان هيكل شيخ المعطلين في هذا العصر لم يستطع الاَّ ان يعترف بوجود القوة الخالقة ولو قال انها موجودة في المادة

اما آداب الاديان فلا شيءَ يوجب استمرارها اذا لم تكن صالحة لاحوال الزمان والمكان . واما خوفنا من زوال الرادع الذي يردع الناس عن الشر بزوال نواهي الاديان ففي محلهِ لان الميل الى الشر فطرة في اكثر الناس لا في الفريق الصغير منهم الذي تشيرون بانقراضهِ فسلهِ فالولد يكذب من طفوليتهِ يكذب بكلامهِ ويكذب باعمالهِ ويكذب باشاراتهِ والكذب يضرُّ بالاجتماع كالسرقة ولا يموت الكذاب كالكبير ولا يسجن كالسارق فلا ينقطع نسلهُ . وقس على ذلك شروراً كثيرة تضرُّ نوع الانسان ولا تزول ولا يزول ضررها الاَّ بالتعليم والتهذيب اما الذين ماتوا سيرة صالحة من غير المعتقدين بالاديان مثل دارون وهكسلي وسبنسر فلا يمكن الحكم بانهم كانوا يكونون كذلك لو لم يتربوا من صغرهم تربية دينية او لو لم يولدوا من والدين متربين تربية دينية

نعم ان مجرد حبس الاسد لا يجعلهُ انيساً وقتلهُ يزيل شرهُ ولكن التربية تضعف الغريزة فالهر من جنس الاسد والنمر . والهر البريُّ شرس مثلهما ولكن تربيتنا لهُ جعلتهُ من آنس الحيوانات وقس على ذلك اكثر الدواجن . والطباع تتغير بالتدريج كما تولدت بالتدريج ولا شبهة في ان اديان الامم تؤثر في طباعها وتنوع اخلاقها